[29] أعظم مكارمهم. (1) وكان مما أكد الله صدقه أن قوم مسيلمة لما بلغهم ذلك سألوه مثلها، فأتى بئرا فتفل فيها، فعاد ماؤها ملحا أجاجا كبول الحمار، فهي بحالها إلى اليوم معروفة الاهل والمكان. (2) 19 - ومنها: أن إمرأة أتته بصبي لها ترجو بركته بأن يمسه ويدعو له وكان برأسه عاهة فرحمها، والرحمة صفته صلى الله عليه وآله فمسح يده على رأسه فاستوى شعره، وبرئ داؤه. فبلغ ذلك أهل اليمامة، فأتوا مسيلمة بصبي لامرأة فمسح رأسه، فصلع، وبقي نسله إلى يومنا هذا صلعا. (3) 20 - ومنها: أن قوما من عبد القيس أتوه بغنم لهم فسألوه أن يجعل لهم علامة يعرفونها بها، فغمز بيده في أصول آذانها، فابيضت، فهي إلى اليوم معروفة النسل. (4) 21 - ومنها: أن أهل المدينة مطروا مطرا عظيما، فخافوا الغرق، فشكوا إليه. فقال صلى الله عليه وآله: اللهم حوالينا، ولا علينا. فانجابت السحاب عن المدينة على هيئة الاكليل لا تمطر في المدينة وتمطر حواليها، فعاين مؤمنهم وكافرهم أمرا لم يعاينوا مثله. (5)

_____

(1) زاد في البحار " وهذه البئر بظاهر مكة بموضع يسمى الزاهر، واسمها العسيلة ". قال الفيرزآبادي: الزاهر: مستقى بين مكة والتنعيم. وقال: العسيلة كجهينة: ماء شرقي سميراء. القاموس المحيط: 2 / 43 وج 4 / 16. (2) عنه البحار: 18 / 28 ح 11، وعن مناقب ابن شهر اشوب: 1 / 102، واعلام الورى: 26 وأورده في كشف الغمة: 1 / 27. (3) عنه البحار: 18 / 8 ح 8 وعن اعلام الورى: 27. وأخرجه في اثبات الهداة: 2 / 90 ح 443 عن اعلام الورى. (4) عنه البحار: 17 / 406 ح 29، وعن المناقب: 1 / 104. وأخرجه في اثبات الهداة: 2 / 90 ح 444 عن اعلام الورى. (5) عنه البحار: 17 / 354 ح 6. وأورده في اعلام الورى: 27، عنه اثبات الهداة: 2 / 91 ح 445.